وعين له كل يوم سبعون درهما واعطى مدرسته للمولى حسام جلبي ولما مات
حسام جلبي المرحوم فى اوايل سلطانتا الاعظم سلم الله وابقى اعيد المولى المرحوم
الى المدرسة المذكورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيد فى وظيفته فصار
تسعون درهما ومات رحمه وهو مدرس بها فى سنة خمس وثلثين وتسعمائة
كان رحمه زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا بنفسه
معرضا عن احوال الناس صارفا اوقاته فيما يهمه ويعنيه ومجتنبا عن اللغو
واللهو ولم تسمع منه مع طوصحبتنا معه كلمة فيها رائحة الكذب اصلا ولا كلمة
فحش وكان طاهر الظاهر والباطن خاضعا خاشعا محبا للفقراء والضعفاء
والصلحاء وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم
الادبية بانواعها وقلما يقع النقاة الى العلوم العقلية مع مشاركته
للناس فيها وكان له تحرير واضح والفاظ فصيحة كتب رسايل على بعض المواضع
من التفسير البيضاوي وكتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر
الشريعة وله حواش على نبذ من شرح المفتاح ورسالة متعلقة بعلم الفرايض
ورسالة فى حل حديثي الابتداء وله حواش ورسايل غير ذلك لكنها بقيت فى
المسودة ولم تتيسر له تبيضها لصوارف الايام وتعليقات روح الله روحه
العزيز واسكنه فى فراديس الجنان وهو اول اساتذتي واول من تشبثت
يداي بذيل افاضته هواي اول ما عرفت من الهوى ما الحب الا الحبيب
اللهم ارحمه وارحم والدي كما ربياني صغيرا وارجع بيني وبينهما فى مستقر
رحمتك بحرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم العالم الفاضل الكامل
المولى قوام الدين قاسم بن خليل وهو عم هذا العبد الفقير قرا وارجع فى حياته
على والده المولى خليل ثم على اخيه المولى مصلح الدين ثم على خاله المولى محمد الكتاني
ثم

ثم على الشيخ محمد ابن المولى خواجه زاده وهو مدرس بحجر بك بمدينة بروسا
ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بمدرسة مناستر
بالمدينة المنورة ولما انتقل المولى مصلح الدين من المدرسة المذكورة الى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب عمي معه الى ادرنه واشتغل عنده
وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرا عمي رحمه على المولى
ابن المؤيد ثم على المولى لطفي التوقاتي ثم على المولى عذاري وهم كانوا مدرسين
بالمدارس الثمان ووقع عند الكل محل القبول واشتهرت فضائله بين
اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرا عليه حواشيه
على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه
برد عمي عليها ثم انتقل الى خدمة المولى ابن معينا وهو قاض بالعسكر
المنصور فى ولاية روم ايلي ولما مات صار عمي مدرسا بالمدرسة الاسدية
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بالمدينة المذكورة ثم صار
مدرسا بالمدرسة الاسحاقية باين كول ومات وهو مدرس بها سنة تسع عشرة
وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وثمانمائة كان رحمه عالما فاضلا
جري الجنان طليق اللسان صاحب المحاورة صعب المناظرة وصاحب
وحامة ووقار وكان مرتفقا فى العلوم وكان اكثر مهارته فى العلوم
الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة لكن خرج
اكثرها فى البحر وضاع ما بقي بعد وفاته وله رسالة لطيفة فى بحث الوجود
الذهني واسوله على شرح المطول للتلخيص لسعد الدين التفتازاني
وهما موجودتان عندي وكان يكتب الخط الحسن فى الغاية وكان مشهورا
بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان امره ان يكتب برسم بعض الرسائل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)